



الإمام مالك بن أنس رحمه الله

هو أبو عبد الله؛ مالك بن أنس الأصبحي، ولد سنة (٩٣هـ) بالمدينة، وتوفي سنة (١٧٩هـ) في المدينة، ودفن في البقيع.

أصول مذهبه

- (١) القرآن الكريم (٢) السنة النبوية
- (٣) الإجماع (٤) القياس
- (٥) عمل أهل المدينة (٦) قول الصحابي
- (٧) شرع من قبلنا (٨) المصلحة المرسلة
- (٩) الاستحسان (١٠) سد النرائع
- (١١) الاستصحاب

أشهر مصنفاته

- (١) الموطأ.
- (٢) رسالة في القدر.
- (٣) التفسير لفريق القرآن.
- (٤) رسالة في الفتوى.
- (٥) رسالة في الأفضية.
- (٦) رسالة إلى الليث بن سعد.

أشهر تلاميذه

- (١) محمد بن الحسن.
- (٢) الشافعي.
- (٣) عبد الرحمن بن القاسم.
- (٤) عبد الله بن وهب.
- (٥) أشهب القيسي.
- (٦) أبو مصعب الزهري.
- (٧) أصبغ بن الفرج.
- (٨) يحيى بن يحيى الليثي.
- (٩) ابن الماجشون.
- (١٠) ومطرف وغيرهم كثير.

أشهر شيوخه

- (١) نافع.
- (٢) ابن شهاب الزهري.
- (٣) محمد بن المنكر.
- (٤) عبد الله بن ذكوان.
- (٥) زيد بن أسلم.
- (٦) هشام بن عروة.
- (٧) ربيعة الرأي وغيرهم كثير.

مدارس المذهب

المدينة

تميزت بالاعتماد على السنة النبوية، وتقديمها على عمل أهل المدينة عند الاختلاف. وأشهر علمائها: عثمان بن كنانة، والمغيرة المخزومي، وابن الماجشون، وابن فرحون، وغيرهم.

المصرية

تميزت بالاعتماد على السنة النبوية، مع مراعاة عمل أهل المدينة. وأشهر علمائها: ابن القاسم، وأشهب، وابن عبد الحكم، وأصبغ، والحرث بن مسكين، وابن المؤاز.

العراقية

تميزت بالميل إلى الاستدلال الأصولي، والتحليل المنطقي، مع الترخيص، والتقييد الفقهي. وأشهر علمائها: القعنب، وإسماعيل القاضي، وأبو بكر الأبهري، وابن الجلاب، والقاضي عبد الوهاب.

المغربية

تميزت بالعناية بتصحيح الروايات، وضبطها، وبيان وجوه الاحتمالات، مع تتبع الآثار وترتيب الأخبان. وأشهر علمائها: علي بن زياد، والبهلول بن راشد، وأسند بن الفرات، وسحنون، وابن أبي زيد القيرواني.

الأندلسية

تميزت بالجمع بين طريقة العراقيين، وطريقة المغاربة. وأشهر علمائها: زياد بن عبد الرحمن، ويحيى بن يحيى، والعنبي، والباجي، واللخمي، وابن عبد البر.

أطوار المذهب ومراحله

مرحلة التكوين (١١٠هـ - ٢٠٠هـ)

تميزت بجمع الروايات والسماعات من ماله، وترتيبها، وتدوينها في مصنفات معتمدة.

مرحلة التطور (٢٠١هـ - ٦٠٠هـ)

تميزت بتحرير، وتنقيح، وتلخيص، وتهذيب ما ورد في كتب مرحلة التكوين، مع التفريع عليها، والترجيح بين رواياتها.

مرحلة الاستقرار (٦٠١هـ إلى العصر الحاضر)

تميزت بالشرح، والتعليقات، والحواشي، مع اندماج مدارس المذهب في بوتقة واحدة؛ أنتجت كتباً تمثل المذهب بغض النظر عن المدرسة.

أهم مصطلحات المذهب

أهم مصطلحات الترجيح والتشهير

- (الراجح/الصحيح) ما قوي دليله.
- (المشهور) ما كثر قائله.
- (المعتمد) القوي لرجحانه أو شهرته.
- (المعروف) القول الثابت عن مالك أو أحد أصحابه.
- (الظاهر) ما ليس فيه نص؛ إذا ظهر من جهة الدليل، أو المذهب.
- (الضعيف) ما لم يقو دليله.
- (الفاقد) فاسد الدليل.

أهم مصطلحات الكتب

- (الأم/الكتاب) المدونة لسحنون.
- (الأمهات) المدونة، المؤازرة، العتيبة، والواضحة.
- (الدواوين) الأمهات السابقة، إضافة إلى (المجموعة) لابن عديس، و(الميسوط) لإسماعيل القاضي.

أهم مصطلحات الآراء والمذاهب

- (الإجراء) إعطاء حكم نازلة غير منصوصة وفق قواعد المذهب.
- (الأقوال) أقوال أصحاب مالك - غالباً -.
- (التخريج) ما تدل أصول المذهب على وجوده، ولم ينصوا عليه.
- (الروايات) أقوال مالك.
- (الطريق) اختلاف الشيوخ في كيفية نقل المذهب.
- (المنصوص) أقوال مالك أو أصحابه المتقدمين - غالباً -.

أهم مصطلحات الأعلام

- (الأخوان) مطرف وابن الماجشون.
- (الإمام) أبو عبد الله المازري.
- (الأسلاف) أبو بكر الطرطوشي.
- (الشيخ) ابن أبي زيد - غالباً -.
- (الشيخان) ابن أبي زيد القيرواني، والقاسبي.
- (القاضيان) ابن القصار، وعبد الوهاب.
- (المحمدان) ابن المؤاز، وسحنون.

أهم كتب المذهب

أهم كتب مرحلة التطور

- * الفقه النظري:
- (١) التفرغ.
- (٢) كتب ابن أبي زيد القيرواني.
- (٣) كتب القاضي عبد الوهاب.
- * الفقه التطبيقي:
- (١) وثائق ابن العطار.
- (٢) الوثائق والشروط لابن الهندي.
- (٣) المقنع في أصول الأحكام.

أهم كتب مرحلة التدوين

- (١) الموطأ لمالك.
- (٢) المدونة لسحنون.
- (٣) الواضحة لابن حبيب.
- (٤) العتيبة للعتبي.
- (٥) المؤازرة لابن المؤاز.
- (٦) المجموعة لابن عديس.
- (٧) الميسوط لإسماعيل القاضي.

أهم كتب مرحلة الاستقرار

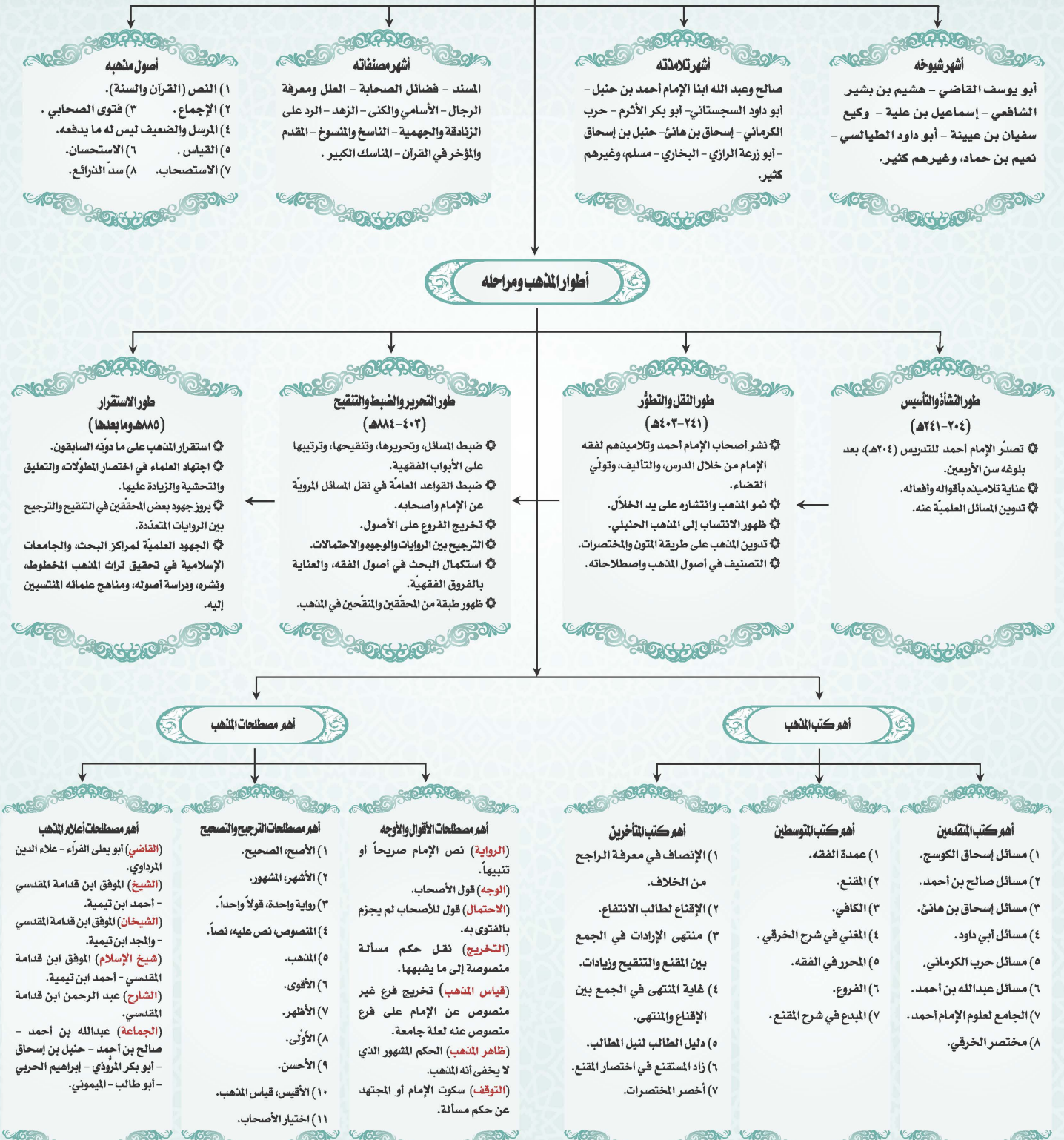
- * الفقه النظري:
- (١) مختصر ابن الحاجب.
- (٢) مختصر خليل.
- * الفقه التطبيقي:
- (١) تبصرة الحكام.
- (٢) نوازل البرزلي.
- (٣) المعيار المغربي.





الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله

هو أبو عبد الله: أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني المروزي، ولد سنة (١٦٤هـ) ببغداد، ونشأ وتعلم فيها، وتوفي فيها كذلك سنة (٢٤١هـ).

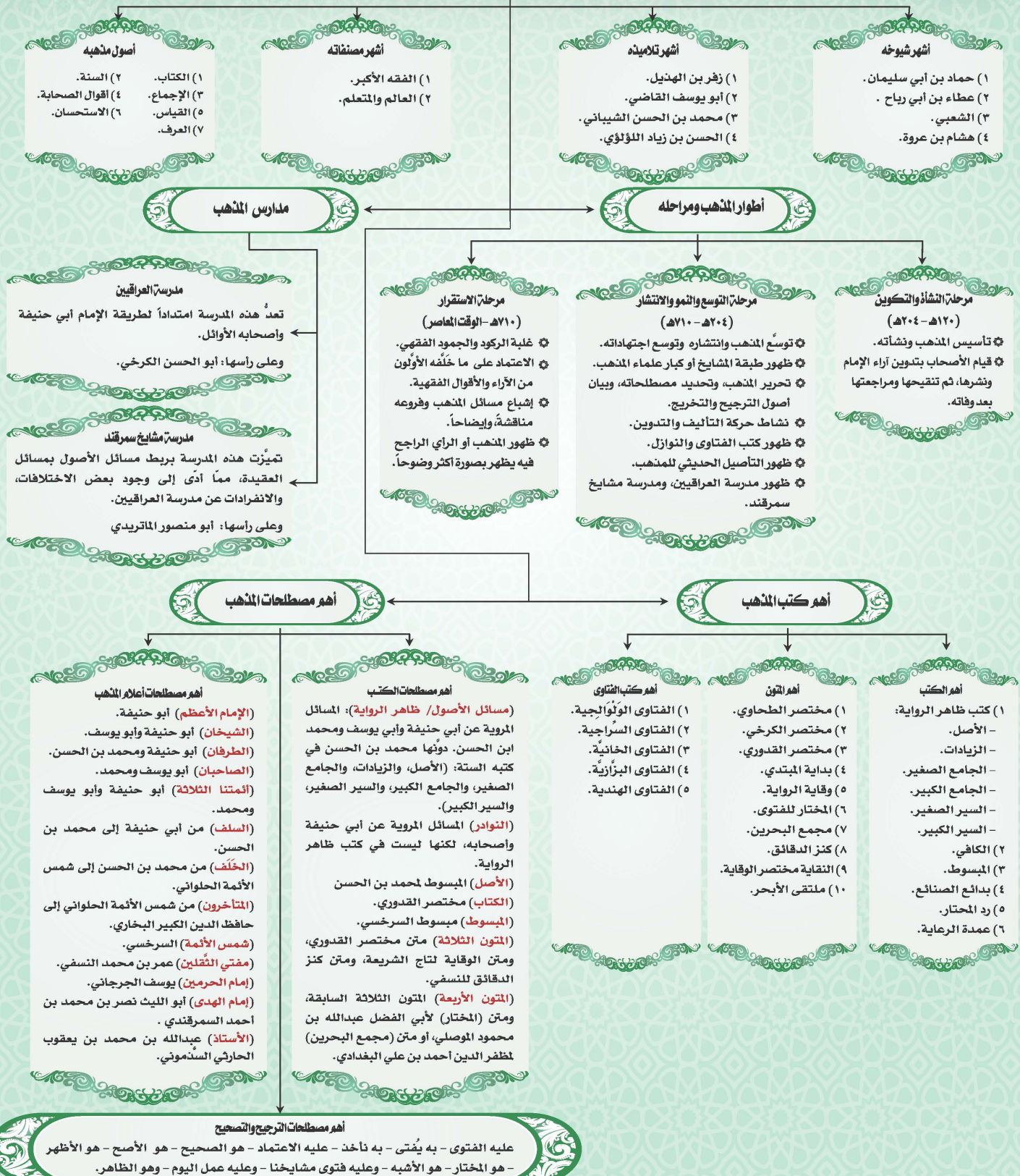




الإمام أبو حنيفة النعمان بن ثابت رَحِمَهُ اللهُ



هو النُّعْمَانُ بْنُ ثَابِتِ بْنِ رُوَيْطَى بْنِ مَاهٍ التِّيمِيُّ الكُوفِيُّ. ولد سنة (٨٠هـ) بالكوفة، ونشأ وتعلَّم بها، ومات في بغداد سنة (١٥٠هـ).





الإمام محمد بن إدريس الشافعي رَحِمَهُ اللهُ

هو أبو عبد الله: محمد بن إدريس بن العباس الملقب بالشافعي؛ ولد بغزة، وقيل بغيرها؛ سنة (١٥٠هـ)، ثم نشأ في مكة متقللاً بينها وبين المدينة، ثم أقام في بغداد مدة، وبعدها استوطن مصر، ومات فيها سنة (٢٠٤هـ).

أصول مذهبه

- (١) القرآن الكريم.
- (٢) السنة النبوية.
- (٣) الإجماع.
- (٤) قول الصحابي.
- (٥) القياس.

أشهر مصنفاته

- (١) الحجة (في الفقه).
- (٢) الأم (في الفقه).
- (٣) الرسالة (في أصول الفقه).
- (٤) المبسوط (في الفقه).
- (٥) المسنن (في الفقه).

أشهر تلاميذه

- (١) أحمد بن حنبل.
- (٢) إسحاق بن راهويه.
- (٣) أبو ثور الكلبي.
- (٤) أبو علي الكرابيسي.
- (٥) الحسن الزعفراني.

أشهر شيوخه

- (١) مالك بن أنس الأصبحي.
- (٢) محمد بن الحسن.
- (٣) وكيع بن الجراح.
- (٤) عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي.

أطوار المذهب ومراحله

طور خدم مصنفات التتبعين
[ما بين عام (١٠٠٤هـ) وعام (١٣٣٥هـ)]

يُعد هذا الطور من تاريخ المذهب الشافعي خادماً لكتب الأئمة الفقهية؛ ففُتحت في هذا الطور الحواشي الفقهية على مؤلفات الأئمة السابقين.

ومن هنا: حاشيتا القليوبي وعميرة، وحاشية الإمام الشبراملسي، وغيرهما.

طور تنقيح المذهب وتقريره
[ما بين عام (٥٠٥هـ) وعام (١٠٠٤هـ)]

تضمن ثلاث مراحل:

- الأولى: التنقيح الأول، وهو المتمثل بجهود الإمامين: الرافعي والنووي.
- الثانية: المرحلة التمهيدية؛ وهي المتمثلة بالشرح لكتب الرافعي والنووي والتحشية عليهما؛ كجهود الإمام الأنصاري.
- الثالثة: التنقيح الثاني؛ متمثلاً بجهود الإمامين: ابن حجر الهيتمي، والرملي.

طور نقل المذهب وروايته واستقراره
[ما بين عام (٢٠٤هـ) وعام (٥٠٥هـ)]

تضمن مرحلتين:

- الأولى: رواية الأصحاب لمذهب الإمام الشافعي، ونقله، وتعريف أصحاب المذهب به.
- الثانية: استقرار المذهب مستقلاً بفقهائه ومصنفاته.

طور التكوين والنضج
[ما بين عام (١٩٥هـ) وعام (٢٠٤هـ)]

تضمن مرحلتين:

- الأولى: مدة إقامة الإمام الشافعي في العراق، وفيها ظهر مذهبه القديم، وألف فيها كتابه الحجة في الفقه، والرسالة القديمة في الأصول.
- الثانية: مدة إقامته في مصر، وفيها ظهر مذهبه الجديد، وألف كتابه الأم في الفقه، والرسالة الجديدة في الأصول.

أهم مصطلحات المذهب

أهم مصطلحات الترجيح والاختيار

(المذهب) يدل على خلاف بين الأصحاب.

(النص) الراجح من الخلاف.

(المشهور) الراجح، وخلافه ضعيف.

(الأظهر) الراجح، وخلافه قوي.

(الأصح) الراجح من الوجهين أو الوجوه، والخلاف ضعيف.

(الصحيح) الراجح من الوجهين أو الوجوه، والخلاف ضعيف.

أهم مصطلحات الأقوال والأوجه

(القول القديم) قول الشافعي في بغداد.

(القول الجديد) قوله في مصر.

(الأقوال) خلاف بين أقوال الشافعي.

(القولان) خلاف في قول الشافعي.

(الأوجه) خلاف في أقوال الأصحاب.

(الطرق) اختلاف الأصحاب في حكاية المذهب.

أهم مصطلحات الأعلام

(الإمام) الجويني.

(القاضي) القاضي حسين.

(الشيخان) الرافعي والنووي.

(الشيخ) الرافعي، والنووي والسبكي.

(القاضيان) الروياني، والماوردي.

أهم المصطلحات التوضيحية

(مقتضى الكلام) الحكم بالشيء لا على وجه الصراحة.

(تحرير الكلام وتنقيحه) لاشتمال الكلام على حشو.

(حاصل الكلام) للتفصيل بعد الإجمال.

(محصل الكلام) للإجمال بعد التفصيل.

أهم كتب المذهب

أهم الكتب المصنفة في طوري التنقيح والتحرير

- (١) المحرر للرافعي.
- (٢) العزيز شرح الوجيز للرافعي.
- (٣) منهاج الطالبين للنووي.
- (٤) روضة الطالبين للنووي.
- (٥) منهج الطلاب لتركيب الأنصاري.
- (٦) تحفة المحتاج شرح المنهاج للهيتمي.
- (٧) نهاية المحتاج شرح المنهاج للرملي.

أهم الكتب المصنفة في طوري التكوين ونقل المذهب

- (١) الحجة في الفقه.
- (٢) الرسالة القديمة.
- (٣) الأم في الفقه.
- (٤) الرسالة الجديدة.
- (٥) المهذب للشيرازي.
- (٦) كتب الإمام الغزالي وأجلها الوسيط.

أهم كتب الفتاوى

- (١) الفتاوى الكبرى الفقهية لابن حجر الهيتمي.
- (٢) فتاوى الإمام الرملي.

أهم الموسوعات الفقهية في المذهب

- (١) الحاوي الكبير للماوردي.
- (٢) نهاية المطلب للجويني.
- (٣) البيان للعمري.
- (٤) المجموع للنووي.